مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

البيئية والتراث الإنساني بين الاقتصاد الأخضر وتغير المناخ

فاتن محمد البنداري الشيخ

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

البيئية؛

التراث الإنساني؛

الاقتصاد الأخضر؛

تغير المناخ.

(JAAUTH)

المجلد ٢٤، العدد ٢، (يونيه ٢٠٢٣)، ص ١- ١٩.

الملخص

البيئة النقية الخالية من التلوث هي الرئة الخضراء والمتنفس الحقيقي للاقتصاد الأخضر لسلامة الحياة لنا جميعاً على كوكب الأرض، كما تعد السياحة البيئية بما تحتويه من مقومات بيئية تراثية تجعل منها سياحة واعدة في الوقت الحاضر، خاصة عقب جائحة كورونا التي اجتاحت العالم في عام ٢٠٢٠م وما ترتب عليها من مستجدات في شتى مناحي الحياة.

حيث تعد السياحة البيئية سياحة مستدامة، هذا إلى جانب كونها تحافظ على التراث الإنساني وواجهة حضارية تعبر عن مدى الرقى الحضاري للبلاد، خاصة وأن مصر تنفرد بالمقاصد البيئية ذات الطابع المميز.

تعد "السياحة البيئية" تراث إنساني شريك في تنمية المستدامة، لها عظيم الأثر في عدة جوانب هامة الاقتصادي والاجتماعي والتراثي والثقافي والحضاري وغيرها في مجال قطاع السياحة والإرشاد السياحي بمصر مع التأكيد على أن مصر، واجهة حضارية ذات موقع فريد، تتمتع بمقاصد بيئية فريدة ومميزات ومقومات سياحية بيئية، منحها الله لها ولا يوجد لها مثيل في العالم.

فأصبحت السياحة البيئة مطلباً سياحياً يتطلع إليها السائح كمتنفس نقياً بعد فترة من الحظر الذي أصاب العالم بسبب جائحة كورونا وبعدها، فكان من المنطقي أن تتوجه الأنظار إلى السياحة الخضراء في الوقت الحاضر.

المقدمة

تتمتع مصر بالمقاصد البيئة(١)المتنوعة التي يقبل عليها الطلب السياحي في الوقت الحاضر، خاصة تلك المقاصد التي تعرف بالمقاصد السياحة التراثية، فبعد فترة النفراجة للإغلاق الكلى العالمي من جراء جائحة كورونا، يتطلع السائح إلى زيارة الأماكن ذات الطبيعة النقية، الخالية من التلوث قدر المستطاع، ولما كانت

المنافسات العالمية في هذا الصدد قوية، وحرص الناس على البعد عن نسب التلوث مع استخدام الإجراءات الاحترازية والوقائية، توجهت الأنظار إلى تعويض الفترات السابقة إلى السياحة والسفر، وتشير التقارير الرسمية (٢) أن أكثر نوعين يقصدهم السائح عقب جائحة كورونا هما السياحة الروحانية للتفريج عن النفس والمتعة الروحانية "سياحة دينية" أما النوع الثاني فهي موضوع دراستنا السياحة البيئة التي تشتمل على جميع أنواع السياحة البيئية خاصة التراثية – تراث إنساني[١].

فالبيئة النقية الخالية من التلوث هي الرئة الخضراء والمتنفس الحقيقي للاقتصاد الأخضر ولسلامة الحياة لنا جميعاً على كوكب الأرض، كما تعد السياحة البيئية بما تحتويه من مقومات بيئية تراثية تجعل منها سياحة واعدة في الوقت الحاضر، خاصة عقب جائحة كورونا التي اجتاحت العالم في عام ٢٠٢٠ م، حيث تعد السياحة البيئية سياحة مستدامة، هذا إلى جانب كونها تحافظ على التراث الإنساني وواجهة حضارية تعبر عن مدى الرقى الحضاري للبلاد، خاصة وأن مصر تنفرد بالمقاصد البيئية ذات الطابع المميز.

كما أن السياحة البيئية تدخل في تنمية عدة محاور وقطاعات، ولها عظيم الأثر في عدة جوانب هامة كالاقتصادي والاجتماعي والتراثي والثقافي والحضاري وغيرها في مجال قطاع السياحة والإرشاد السياحي بمصر مع التأكيد على أن مصر، واجهة حضارية ذات موقع فريد، تتمتع بمقاصد بيئية فريدة ومميزات ومقومات سياحية بيئية، منحها الله لا يوجد لها مثيل في العالم.

فأصبحت السياحة البيئة مطلباً سياحياً يتطلع إليها السائح كمتنفس نقياً بعد فترة من الحظر الذي أصاب العالم بسبب جائحة كورونا، وبعدها، فكان من المنطقي أن تتوجه الأنظار إلى السياحة الخضراء في الوقت الحاضر. خاصة وأن مصر تتمتع بالعديد من المقاصد السياحية البيئية فهناك العديد من المحميات الطبيعية في مصر التي تحتوي على تراث إنساني ذات القيمة التراثية والتاريخية.

ومن أمثلتها، محمية وادي الريان: تقع في الصحراء الغربية بمحافظة الفيوم، وتضم مجموعة من البحيرات الجميلة والشلالات والكهوف التي تشكل بيئة طبيعية فريدة، بالإضافة إلى بقايا حيوانات مثل الحيتان القديمة والزواحف والطيور، وتضم المحمية أيضاً الأهرامات المائية، التي هي عبارة عن بنية إنشائية مائية عمرها يتجاوز ٧ آلاف سنة، وتعد من أقدم الآثار المائية في العالم (٢).

ونرى أن هنا أيضا يكمن دور المرشد السياحي في التعريف بتاريخ وثقافة وتراث المواقع التي يقصدها السائح ونشر الوعي حول الحاجة إلى حماية هذا التراث الإنساني.

كما يمكن للمرشد السياحي أن يدعم الجهود المحلية للحفاظ على التراث الإنساني عن طريق زيارة المتاحف والمعارض ودعم المشاريع الثقافية، كما يمكنه أيضاً التطوع في الحملات البيئية التي تهدف إلى الحفاظ على

[١] كاظم المقدادي ، نشر الأكاديمية العربية الدنمارك ٢٠٠٧ ص ٥.
[٢] حسين خليل أحمد، مناطق آثار الفيوم ، دار الكتاب اللبناني عام ٢٠٠٨م.

المقاصد السياحية التراثية ونرى أن هذا لا يتأتى إلا بإدراكه بأهمية دوره واطلاعه على المستجدات البيئية وعلاقتها بالاقتصاد الأخضر والتغير المناخي لحماية التراث الإنساني حفاظاً عليه.

خاصة إذا علمنا مدى إرتباط البيئة بالاقتصاد الأخضر بشكل وثيق، حيث يمكن أن يحمي الاقتصاد الأخضر البيئة ويساعد على الحفاظ عليها من خلال تحويل الاستثمارات إلى ممارسات تنمية مستدامة واستخدام تكنولوجيات الطاقة النظيفة، والتي يمكن أن تحد من الانبعاثات الضارة وتقلل من استهلاك الموارد الطبيعية، وتحد من نسب التلوث وعوامل التلف التي تلحق بالموروثات البيئية بل وتتيح عدداً كبيراً من الفرص الاقتصادية الجديدة والمستدامة، مثل إنشاء وظائف جديدة في مجال الإرشاد على درجة من العلم والوعى والتدريب إلى جانب تكاتف العلوم في هذا الصدد ، كالطاقة المتجددة والسياحة البيئية والسياحة الخضراء.

مشكلة الدراسة

تأتى مشكلة الدراسة تشابكها من الناحية البيئية والحضارية، حفاظاً على الموروثات الثقافية، وفقا للتنوع البيئات المصرية وثراء التراث الإنساني بها. كما أن السياحة البيئية التراثية تراث إنساني، تعد بل هي السياحة المستدامة التي تعرف بالسياحة الخضراء وتعزز الاقتصاد القومي "الاقتصاد الأخضر" ويتصور البعض أن المرشد السياحي لا يهتم بهذا الأمر رغم كونه في صميم عمله ومن المفترض أن يحرص على سلامة المقصد البيئي تماماً كمن يعمل في السياحة بصفة عامة، فهي دراسة تجمع بين الجودة والاقتصاد الأخضر والاستدامة والتراث الإنساني والأمان البيئي للقائمين على صناعة السياحة والمرشد السياحي القائم عليه.

أهمية الدراسة

تعد البيئة ومقوماتها سياحة شاملة ورائدة وواعية وواعدة، لجميع الأنظمة المتطورة والمتطلعة للاقتصاد الأخضر سياحة بيئية الداعمة لصون التراث الطبيعي والبشرى على كافة الأصعدة البيئية، لما تشتمل عليه السياحة البيئية من مقاصد سياحية طبيعية متنوعة وغير طبيعية للتراث الإنساني على مر العصور التاريخية، وجميعها تحتوى علي مقومات ثقافية وتاريخية وجغرافية وغيرها من التنوع البيئي الثرى بمقوماته وخصائصه ومتغيرات الجذب السياحي، وفقاً لمتطلبات السائح واحتياجاته ومتغيراته مع تنوعها واختلافها مع مدى أهمية السياحة البيئة التي جمعت بين المقاصد الطبيعية المتنوعة، تأكيداً على تلك العلاقة الوثيقة للسياحة البيئية والموروثات الثقافية والتراث الإنساني وبين ما يجتاح العالم وتم مناقشته في مؤتمر المناخ بشرم الشيخ سنورد نتائجه في ملاحق الدراسة cop 27 المناخ وارتباط ذلك بالاقتصاد الأخضر وكأنها علاقة شديدة الصلة والترابط والتشابك بين صون الطبيعة وعمل رجال الإرشاد " سياحة بيئية" والحفاظ على التراث ومواجهة التحديات المناخية وضرورة التوجه إلى الطاقة النظيفة والتحول إلى الاقتصاد الأخضر وجميعهم يصب في حماية البيئة ومن ثم العمل على حماية وحفظ التراث الإنساني والكنوز البيئية.

أهداف الدراسة

نهدف إلى دراسة حماية المقصد البيئي في مصر وما قد تسببه ظاهرة تغير المناخ على مناطق التراث الإنساني بصفة خاصة، حرصا منا على سلامة البيئية المصرية وما تمتلكه من تراث إنساني كثيراً منه يصنف عالمي، للتوصل إلى بعض الحلول التي من خلالها يمكننا التصدي ومواجهة تلك التحديات المستجدة، بسبب تغير المناخ موضحين أهمية دور المرشد السياحي ورفع مستوي وعيه البيئي عند إدراكه بأهمية دوره في الحفاظ على المقصد البيئي وهو دور فعال، لا ينتبه له الكثير ظناً منهم أن دوره يقتصر على مهمته الإرشادية مع السائح فقط، ونرى أن مهمته أوسع من ذلك بكثير، ذلك الدور الفعال عند تنفيذه الخطة قومية للبلاد في التنمية المستدامة النابع من أهمية دور مصر ومكانتها خاصة، مع ما تم في مؤتمر المناخ بشرم الشيخ في نوفمبر ٢٠٢٢م ، من ايجابيات أكدت على دورها ومكانتها بصفة عامة ودورها البيئي بصفة خاصة لقارة أفريقيا، كونها مصدر الطاقة الخضراء والمتجددة إن شاء الله للشرق الأوسط والعالم من حولها في الفترة القادمة ٢٠٥٠ م لما منحها الله من الطاقة المستدامة كالهواء والماء والرياح والشمس المشرقة ، وهو دور هام تقدمه للحد من الخطر العالمي لظاهرة تغير المناخ، وما له من أثار اقتصادية وبيئية واجتماعية وغيرها من التبعات السلبية، الضارة والمؤثرة على البيئة الطبيعية والمقومات البيئية، التي يجب حمايتها وهو أمر يجب على جميع العاملين بقطاع السياحة خاصة المرشد السياحي معرفته وإدراكه والعمل به ، حفاظاً على سلامة المقاصد السياحية البيئية وما بها من كنوز التراث الإنساني وحمايته.

المنهج البحثي

اتبعت الدراسة منهج البحث الجغرافي والبيئي والتاريخي كالتتبع والمشاهدة والاستنتاج والاستدلال وغيرها هذا إلى جانب الزيارات الميدانية لبعض المحميات الطبيعية بمصر ذات الطابع الذى يتصف بأنها محميات طبيعية "محميات تراث إنساني وتراث عالمي"، مع القيام بعملية التتبع والتحليل والاطلاع والمشاهدة والاستنتاج منها على سبيل المثال محمية وادى الريان وغيرها من مناطق التراث البيئي في مصر.

ولقد قسمنا الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: نتناول فيه بالدراسة التعريفات والمفاهيم للبيئة وما يختص بمقومات البيئة المصرية.

المحور الثاني: تتناول الدراسة أنواع البيئات المصرية وأهميتها وطرق تنميتها والاستفادة الاقتصادية منها.

المحور الثالث: تتناول الدراسة في هذا المحور التغيرات المناخية وأثرها السلبي من منظور بيئي ومقترحات إيجابية لحماية البيئة بصفة عامة والبيئة المصرية والتراث الإنساني تطبيقاً على بعض المناطق للمحميات الطبيعية ذات التراث الإنساني وكذلك ذكر بعض الحلول في ضوء النتائج الإيجابية لمؤتمر المناخ بشرم الشيخ الذي تم في نوفمبر ٢٠٢٢م وما يستفاد منه في حماية التراث الإنساني من تداعيات تغير المناخ وفقا لرؤية مصر البيئية ٢٠٣٠م.

أهم خصائص البيئة المصرية ومقومات التراث الإنساني

البيئة لغة: هي المنزل أو الحال فيقال: بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة ثقافية وغيرها، لتعنى مجموعة البيئة الحيوية، والكيمائية والفيزيائية التي تحيط بالإنسان أو الكائن الحي وهي بالتالي تؤثر على ما حولها كذلك تؤثر على وجودها وبقائها.

ويمكن بإيجاز سريع نعرف البيئة اصطلاحاً(٢): هي كل ما يحيط بالإنسان من حوله من كائنات حية أو جماد أو عوامل أخرى متنوعة طبيعية، أو غير طبيعية "بشرية"، أو ثقافات أو موروثات يتفاعل معها وبها وكذلك نرى أنها أيضاً تلك البيئة التي تعبر عما ما بداخل الفرد، من ثقافات وموروثات، يتعامل بها مع من حوله بموجبها، فهي أيضاً تمثل بيئته الداخلية الخاصة به متأثراً ومؤثراً على من حوله فينقل لنا بيئته التي هو عليها سواء بالسلب أو بالإيجاب.

البيئة الطبيعية: هي الجغرافية والنباتية والجيولوجية والحيوانية وغيرها، لذلك فإن البشرية منها هي كل ما صنعه الإنسان على مر العصور "تراث"[٣]، متأثراً ومؤثراً في البيئة التي عاش بها بشكل مباشر أو غير مباشر، تلك كالأثار التي تركها الإنسان فمنها الأثار المادية والموروثات الثقافية المتنوعة للشعوب والمجتمعات المختلفة الذي يندرج تحت مسمى التراث الإنساني.

ومما سبق يمكننا القول لمفهوم البيئة من منطلق دراستنا، هي تلك العلاقة شديدة التوازن والدقة بين البيئات الطبيعية المختلفة وما صنعه أو يصنعه الإنسان، ذلك التوازن المرجو لحماية البيئة والحفاظ عليها ومن ثم تنميتها بما يتناسب مع أهميتها وأثرها الاقتصادي "اقتصاد أخضر"(٥) .

تلك العلاقة المتصلة بالنشاطات البشرية، التي تستخدم للربط لفظيا بين المدلول البيئي[٣] وبين من يستخدمه، والمتعلقة بالنشاط البشرى في عدة مجالات، كالبيئة الزراعية والبيئة الصحية والبيئة الثقافية وغيرها من البيئات ومدلولاتها.

صناعة السياحة بمفهومها الشامل(٦) تربط بالبيئة ارتباطاً وثيقاً، وتعد البيئة الركيزة الأساسية لكل من يناشد رواجاً سياحياً وصناعة ناجحة. فكما أن صناعة السياحة هي المعيار الحقيقي، ليقاس مدى تقدم الدول ورقيها في الوقت الحاضر، كذلك نرى أن هذا يرجع إلى اشتمالها على السياحة البيئية، خاصة إذا حرص القائمين

---

[٣] التراث هو ذلك الأثر وهو الإرث وما ترك الإنسان من الميراث القاموس اللغوي.
[٤] حسام الدين إبراهيم، التخطيط البيئي والحضري، نشر مؤسسة الكتاب العربي عام ٢٠١٠م.
[٥] الاقتصاد الأخضر هو التنمية المستدامة الحقيقية وهى رؤية مصر ٢٠٣٠، والتحول للتنمية الخضراء والاقتصاد الأخضر، فاعليات جامعة زويل بعنوان الاقتصاد الأخضر في مصر التحديات والفرص - مارس ٢٠٢٢م.
[٦] فاتن محمد البنداري ، السياحة والبيئة – نشر الموقع الإلكتروني للمعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي السيوف الإسكندرية.

- عن تغير المناخ والتحولات الطقس في مصر: تحليل وتوقعات"، تقارير لمركز القومي للبحوث في مصر عام ٢٠١٨.
- تقرير تقييم المناخ الوطني لجمهورية مصر العربية الصادر عن وزارة البيئة المصرية.
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، دليل معايير الإستدامة البيئية، الإصدار الأول ،مصر ٢٠٢١م.

والمشتغلين والمستفيدين من صناعة السياحة وقد حققوا ذلك التوازن البيئي بين التنمية السياحية وحماية البيئة المصرية.

تتمتع مصر بتنوع بيئي لما احتوت عليه مصر من بيئات مختلفة نوجزها في الآتي:

تتنوع البيئة الجغرافية لمصر، من حيث الموقع والمناخ والتضاريس، وهي بيئات سياحية بيئية ذات طابع خاص تنفرد به مصر نظرا لانفراد موقعها وطبيعتها الجغرافية (٥).

لموقع مصر المميز في قلب العالم، أعطاها الله وميزها بهذا الموقع الفريد، فانفردت بالمقومات البيئة عن باقي مواقع العالم وسنستعرض بشكل موجز عن طبية مصر الجغرافية كبداية توضيحية لما منحها الله من تنوع جغرافي مازال يحتاج إلى من يستخدمه من حيث التخطيط الإستراتيجي التنموي للاقتصاد وللسياحة الخضراء، أما من حيث المناخ فتتبع مصر أربعة أقاليم مناخية رئيسية هم :-

١- إقليم المناخ المعتدل الدفيء الساحلي للبحر المتوسط، وتختص به تلك المناطق الساحلية المطلة على البحر المتوسط بمصر، من الإسكندرية حتى السلوم في الغرب.
٢- المناخ شبه الصحراوي أو شبه القاري جنوب الدلتا وتختص به المناطق الواقعة في جنوب الوادي والصحراء الغربية والصحراء الشرقية، أما المناطق المطلة على البحر الأحمر، كمدن القناة وبعض مناطق بالبحر الأحمر، تقل نسبة البرودة شتاء أو "اتساع المدى الحرارى" نظراً لوجود البحر الأحمر كملطف للمناطق الساحلية صيفاً وارتفاع درجات الحرارة شتاء عن باقي محافظات مصر، ومن المواقع التي تتبع المناخ شبه الصحراوي(٦) أيضاً، منطقة الواحات البحرية وسيوة، كما يتبعها تلك المناطق الواقعة للداخل، ومن أهم ما يمز مناخها، "اتساع المدى الحرارى اليومي والموسمي، لهذا الإقليم المناخي خاصة في فصل الشتاء .
٣- إقليم الجبال الشرقية "جبال البحر الأحمر وجبال جنوب سيناء" ينفرد مناخياً كانفراده من حيث الموقع الجغرافي، كما أنه يختلف مناخ شمال سيناء، عن مناخها في الجنوب، لعدة أسباب أهمها تنوع التضاريس بها، بين سلسلة جبال البحر الأحمر على طول الساحل بمصر وارتفاع جبل سانت كاترين بشمال سيناء، وسهولها وصحاريها فالشمال منها يتبع المناخ المعتدل وأن اختصت منطقة سانت كاترين بالثلوج شتاء أما جنوب شبه جزيرة سيناء فيتبع المناخ الصحراوي شبه القاري.
٤- إقليم الدلتا: ويقصد به ذلك الإقليم للمدن التي تقع على نهر النيل والدلتا، للتأثير المناخي عليهما نظراً لوجد نهر النيل بتلك المواقع يلطف من شدة الحرارة صيفاً ويحد من نسب الجفاف.
٥- بينات الموقع الرسمي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الذي يحتوي على العديد من المعلومات والإحصائيات عن الأقاليم الجغرافية في مصر.

ثالثاً: من حيث التضاريس

أولا: الصحراء الشرقية

يمتد الساحل من خط الشاطئ من رأس خليج السويس حتى الحدود مع السودان ويتميز في امتداده باستقامة معظم قطاعاته مع امتداد رؤوس أرضية أهمها رأس جمسة ورأس أبو سومة وتظهر أمام الساحل عدة جزر أهمها وأكبرها جزيرة شدوان، ثم يمر بجبال البحر الأحمر، وهي عبارة عن مجموعه من الكتل الجبلية التي تمتد بشكل مستقيم تقترب من البحر كلما اتجهنا جنوباً، النطاق الهضبي ويتمثل في هضبتي الجلالة البحرية والجلالة القبلية إلي الشمال أما الجزء الرئيسي من الهضبة يتمثل في هضبة المعازة الجيرية وهضبة العبابدة.

شبه جزيرة سيناء

شبه جزيرة سيناء منطقة صحراوية وهي الجزء الشرقي من مصر، تبلغ مساحتها ٦٠ ألف كم٢ وتمثل ٦ %من مساحة مصر الإجمالية، ويسكنها مليون وأربعمائة ألف نسمة، في محافظتي جنوب وشمال سيناء و٨٠٠ ألف نسمة في المنطقة الغربية من سيناء(السويس، الإسماعيلية، بورسعيد) .

يتميز المناخ القارئ وشبه القارئ باتساع المدى الحرارى وهو الفرق بين أعلى وأدنى درجة تسجل خلال فترة زمنية محددة – المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية. وتنقسم إلي ثلاثة أقسام:

القسم الشمالي ويعرف بالسهول الشمالية

القسم الأوسط يبلغ مساحة هذا القسم ثلث مساحة سيناء وتظهر في هذا القسم هضبة التيه الجيرية وسميت بهذا سنة وفي جنوبها هضبة العجمة وهي أصغر من هضبة التيه.

المثلث الناري جنوبي سيناء يتميز بتعدد القمم الجبلية المدببة وأهم القمم الجبلية الي تقترب من بعضها قمة جبل سانت كاترين وهي اعلي قمة جبلية في مصر ٢٦٠٠ متر تقريباً.

ثانياً: عن الصحراء الغربية

يحدها البحر المتوسط من الشمال وليبيا من الغرب ووادي النيل في الشرق وتبلغ مساحتها ٦٨١ ألف كيلو متر مربع وتبدو أقرب إلي شكل المستطيل وأهم ما يميز الصحراء الغربية جبل العوينات ومنخفض القطارة ومن الأقاليم المميزة بالصحراء الغربية ما يعرف بالساحل الشمالي وأهمها مرسى مطروح وتقوم فيها الزراعة على مياه المطر والمياه الجوفية عن طريق الآبار.[٥]

- حسن الحمام ، الدلتا المصرية ، نشر دار الشروق ١٩٩٣م.
-عبد اللطيف الشافعي ،الأقاليم الإدارية في مصر تاريخا وتطورها ، دار الكتاب العربي ٢٠٠٧م.
-عبد الله جابر محمد ،البحر الأحمر والمنطقة المحيطة به تاريخ وثقافة ، نشر دار الفكر العربي عام ٢٠٠٨م.

ثالثاً وادي النيل والدلتا

وادي النيل

يجري نهر النيل مسافة ١٥٣٦ كم داخل الأراضي المصرية ويأخذ داخل الأراضي المصرية اتجاهات متعددة حيث يتجه تارة إلي الشمال الشرقي ثم يتجه شمال وتارة أخرى يتجه إلي الشمال الغربي ثم يتجه إلي الشمال ويقدر عدد الجزر بنهر النيل نحو ٣٠٠ جزيرة، وهي جزر طينيه من رواسب نهر النيل، معظمها يمثل جزء رئيسي من المدن المهمة مثل جزيرة الزمالك والروضة في مدينة القاهرة، وهناك جزر جرانيتيه مثل جزيرة اسوان وجزيرة سلوقه وسهيل بصعيد مصر.

دلتا نهر النيل

وهي فرعان فرع دمياط بطول ٢٤٥ كيلو متر ومتوسط عرض ٢٨٦ متر ومنسوبه أعلي من منسوب فرع رشيد والأخير أقل طول –٢٣٩ كم – ولكنه أكثر اتساعاً من فرع دمياط – ٥٥٤ متر في المتوسط – وتوجد بحيرات ساحلية تميزه في بحيرة المنزلة وبحيرة البرلس وادكو.

ونظراً لتنوع تضاريس مصر، تنوعت المنظومة البيئية بها مما أثرت المقاصد السياحة بمصر تنوعاً، بل جعلتها متفردة عن بلاد العالم بما منحها الله من تميز، فعلى سبيل المثال النيل وموقع القاهرة أو دلتاه، فهو أمر لا ولن يتكرر في أي مدينة من المدن الممتدة على طول نهر النيل، حتى وإن وصلنا إلى منابعه في الحبشة، أيضا موقع شبه جزيرة سيناء ومدينة شرم الشيخ بها فهي ذات موقع، لن يتكرر على طول البحر الأحمر إلا في مصر فقط ولله الحمد. كان من الضروري تطبيق مفهوم التنمية المستدامة عليها. كي تلبي احتياجات السائح، وتعمل على تنشيط وحماية الموارد السياحية واستدامتها واستفادة السكان والزوار منها.

البيئة المصرية وكنوزها التراثية

تطبيقا على ما سبق من التقسيمات لجغرافية مصر التي نستخلص منها ما يخص السياحة البيئية فهي المقصد والعنوان الرئيسي لدراستنا الذي يشتمل على السياحة المتخصصة في البيئة وعلومها وفقا لتعريفاتهاالسابقة الإشارة، أما البيئة السياحية يقصد بها جميع المقاصد السياحية التي تندرج تحت مسمى سياحة بيئية – سياحة خضراء.[٦]

"سياحة مستدامة "(٧) تشتمل على ما أنعم الله به على مصر من تنوع بيئي، مما أثرى الحياة البيئية وبالتالي تنوع المقاصد السياحية البيئية في مصر، كذلك بما تشتمل عليه من موروثات شعبية ومقاصد حضارية وتاريخية

[٦] بيوم التراث العالمي الذى يوافق ١٨ إبريل من كل عام، والذي خصصه المجلس الدولي للمباني والمواقع التراثية "الإيكوموس" يوما للاحتفال بالتراث في عام ١٩٨٢م، ووافقت عليه الجمعية العامة لليونسكو عام ١٩٨٣م، ويهدف يوم التراث العالمي إلى حماية التراث الإنساني من الاندثار، وتعزيز الوعي العام بأهمية التراث الثقافي للبشرية، ومضاعفة الجهود اللازمة لحماية التراث والحفاظ عليه.

وثقافية عديدة ومتنوعة نظراً لعدة اعتبارات في مقدمتها البيئة الجغرافية لمصر، وتنوع المناخ والتضاريس، مما أثرى التنوع البيئي في مصر، مما يترتب عليه أهمية تنامى الأنشطة السياحية المتعلقة بالبيئة، لما لها من أهمية اقتصادية للبلاد إذ يقدر العائد المادي من السياحة البيئية بالمليارات وفقاً لتقارير البنك المركزي المصري[٧]، فهي تحقق قدراً كبيراً من حماية للموارد الطبيعية، وحماية للتراث الطبيعي والبشرى ولا نغفل أهميتها من حيث الجانب الحضاري، لذا تتميز وتعرف السياحة البيئية "بالتنمية المستدامة " ،كونها سياحة خضراء، ذات منافع اقتصادية واجتماعية كبيرة ، مع الأخذ في الاعتبار جانباً في غاية الأهمية وهو ما تتمتع به مصر من بيئات ومقاصد سياحية "سياحة بيئية انفردت بها مصر عن باقي دول العالم ومازالت رغم تنوعها وانفرادها إلا أنه لم يستغل أو يستخدم لخدمة صناعة السياحة بالقدر الذى يليق بمكانتها السياحية وبالرغم من غزارة المقاصد(٧) وتنوعها وارتفاع الطلب السياحي عليها وانفراد موقعها ، إلا أنه مازال هناك المقاصد البكر التي لم تتدرج ولم تستغل حتى اليوم على خريط العالم السياحية سياحة بيئية ، الأمر الذى يجعل مصر تجنى من السياحة البيئية الكثير اقتصادياً وحضارياً واجتماعياً، لانفراد موقعها وتنوع مقاصدها، عن باقي المقاصد في العالم.

وهى مناطق تراثية أصيلة مما تشتمل عليها البيئة المصرية، تراث إنساني ومناطق تراث عالمي، نذكر منها محمية سانت كاترين تراث أنساني تراث عالمي[٨] – محمية رأس محمد – محمية وادى الحيتان ونود أن نسجل أن ما تم من تنمية لهذه المحمية حديثاً يعد نموذجاً ناجحاً للتطوير وتنمية المناطق التراثية تراث عالمي بمصر، وتعد تجربة يحتذى بها استرعت انتباه الدراسة، بل أيضاً متحف وادى الحيتان ومحتوياته ، يؤكد على موضوع دراستنا وكيف أن أثر التغيرات المناخية قديماً وما نحذره اليوم من حيث التغيرات المناخية قديماً التي أدت إلى تغير معالم المكان وذلك التباين البيئي الكبير لما كانت عليه على مر العصور الجيولوجية ، من منطقة خضراء و منطقة محيطات إلى صحراء جفت معالمها وبقى أثرها.

يعد مشروع إدراج صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في تنمية السياحة، من أهم المشروعات لوزارة البيئة حاليا الذى بدأ في عام ٢٠١٩م وجارى العمل به حتى الآن ليتم العمل في ديسمبر القادم بمشيئة الله.

تأتى دراسة المحور الثالث من محاور الدراسة، عن التغيرات المناخية والحذر من أثرها السلبي من منظور بيئي، ومقترحات إيجابية لحماية البيئة بصفة عامة والبيئة المصرية والتراث الإنساني بها بصفة خاصة في ضوء النتائج

[٧] نرى أن مفهوم السياحة المستدامة مفهوم عميق شامل نحتاجه ونصبوا إليه في الوقت الحاضر للوصول لجودة تقديم الخدمات السياحية والحصول على أعلى مستوى من الرضا السياحي، في ظل تنافسية إقليمية ودولية.

[٨] مواقع التراث العالمي التي تديروها "اليونسكو " التابعة لمنظمة الأمم المتحدة ضمن برامج مواقع التراث منها الطبيعية ومنها الإنسانية ومنها المختلطة الطبيعية والبشرية.

[٩] محمد فؤاد عبد الباقي ،البيئة والتنمية المستدامة ، نشر دار النهضة العربية عام ٢٠١١م.

[١٠] التنوع البيولوجي والحفاظ على البيئة ، تقارير وزارة البيئة المصرية ٢٠٢٣ م.

الإيجابية لمؤتمر المناخ بشرم الشيخ الذي تم في نوفمبر ٢٠٢٢ وما يستفاد منه في حماية التراث الإنساني من تداعيات تغير المناخ وفقا لرؤية مصر[٩] البيئية ٢٠٣٠م.

لأهمية السياحة وأثرها الاقتصادي، كونها عند رواجها تعد المصدر الثاني للدخل القومي[١٠] ولما تقدم من أهمية السياحة البيئية كونها مطلباً سياحياً في الوقت الحاضر كذلك وفقاً للخطة العامة للبلاد الخاصة بقطاع السياحة والحفاظ على التراث كذلك، ولعدة اعتبارات بيئية واقتصادية، ترسم السياسات الاقتصادية العالمية الجديدة وفقاً للمستجدات البيئية التي تصنف كوارث طبيعية ونقصد بها ظاهرة تغير المناخ وأثرها الشامل.

نرى أهمية التعامل السريع لحلها قدر المستطاع واعتبارها، المعادلة العلمية الحقيقية الصعبة التي تواجه العالم في الوقت الحاضر هي معادلة المناخ نظراً لظاهرة تغير المناخ العالمية، وكيفية استخدام كل ما يبعدنا عن التلوث وكل ما يعيد للطبيعة توازنها، حفاظا على مقدراتنا من التراث الإنساني بصفة خاصة.

ومن مظاهر تغير المناخ، إذا لم نتعامل معها والحد من نسب التلوث قد تصل بنا إلى ظهور مناطق شديدة الحرارة ومناطق شديدة الجفاف وأخرى فيضانات قد تصل إلى حد الفيضانات المدارية بسبب تغير المناخ والاحتباس الحراري والانبعاثات الكربونية الضارة ، مما ينتج عنها تبعات سلبية مؤثرة ، إقليمياً ودولياً ونرى الالتزام بالبنية التحتية الخضراء والشاملة والمرنة والمستدامة اقتصادياً، أمر في غاية الأهمية للبقاء، والحياة في محيط بيئي خالي من التلوث قدر المستطاع.

من هذا المنطلق نراه الواجهة الصحيحة للتمتع بالانتعاش الاقتصادي العالمي والسير تجاه المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة "الاقتصاد الأخضر "عالميا بحلول عام ٢٠٣٠ م– ٢٠٦٠م، هذا بالإضافة إلى أنه من الأهمية أن نتحول نحو جيل جديد من المشاريع العملاقة والسياسات التنموية المحافظة على البيئة في ظل الاحتباس الحراري والانبعاثات الكربونية وتغير المناخ.

ونرى أهمية تعزيز الاقتصاد الأخضر المستدام الخالي من الانبعاثات الضارة (١٠)، وادارة الموارد الطبيعية والاحتياجات التنموية تأكيداً على كنوز مصر التراثية وتاريخها العريق وتراثها الممتد بطول أراضيها الواجب حمايته، في ظل التحديات والمخاطر التي في الأفق بسبب تغير المناخ وارتفاع درجات حرارة الأرض، ومنعاً لتخطى درجات الأمان خوفاً وتحسباً لتعرض العالم للجفاف وذوبان الجليد وغيرها من الكوارث الطبيعية التي بدورها تؤثر سلباً على جميع الأحوال وتضر بحياة ومصالح سكان الأرض، الذي هو بدوره يحافظ على الاقتصاد المحلى والدولي خاصة وأن البيئة بمصر تذخر بمناط التراث العالمي .

[٧] متحف وأدى الحيتان ضمن الإنجازات والتطورات الحديثة التي تمت لمحمية ومتحف وادى الحيتان، ويعد المتحف شاهدا على تاريخ منطقة الفيوم منذ ملايين السنين، وهو الأول من نوعه في العالم، تم افتتاحه في عام ٢٠١٦م يضم مقتنيات نادرة وأعلن أن المتحف تراث عالمي.

[٨] الانبعاثات الكربونية الضارة والتي تعد المصدر الأول للتلوث من أهم مشاكل تغير المناخ وبالتالي مؤثرة على الاقتصاد المحلى والإقليمي وبالتالي تؤدى إلى انكماش الاقتصاد العالمي، مما ترتب عليه إقامة مؤتمر المناخ بشرم الشيخ COP27 نوفمبر ٢٠٢٢م .

أهمية وحتمية خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري على مستوى العالم بنسبة تتراوح بين ٢٥% و٥٠% من الانبعاثات الغازية لطبقة الأوزون التي نتج عنها ظاهرة الاحتباس الحراري، فعلينا أن نسير في المسار الصحيح، ونقلل نسب التلوث ونلتزم بما جاء في اتفاق باريس عام ٢٠١٥م بشأن تغير المناخ والذي ينص على حصر الاحترار العالمي، ما بين حدود ١,٥–٢ درجة مئوية.

وقد نصت اتفاقية الأمم المتحدة والتي تعرف بالاتفاقية الأم، للحد من التدخل البشرى للمناخ عام ١٩٩٢م ثم ١٩٩٥م في برلين وبرتوكول كيوتو ١٩٩٧م ثم مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م، ثم قمة جلاسكو في ٢٠٢١م لينص البند السابع من الاتفاقية الأم التي تشرف عليها الأمم المتحدة، على تبنى السياسات والمؤتمرات والتنفيذ الفعال للاتفاقيات والتنسيق وفقاً لتقارير الدول عن البيئة، وهو يعرف بمؤتمر الأطراف الذي يبلغ عدد أعضاؤه مائة وسبع وتسعون عضواً، ويعقد سنوياً وللمؤتمر أمانته العامة للتنسيق بين الدول ومكتب تنفيذي يستلم تقارير الدول عن أدائها المناخي "البصمة المناخية " وذلك للعمل على تحسين الوضع المناخي العالمي.

وبالمقارنة لتقارير البيئة والمناخ التابعة للأمم المتحدة[١١] في تقاريرها السنوية عن البيئة، وبالمقارنة بين عصر ما قبل الصناعة وعصر الثورة الصناعية والتطور الحديث واستخدام البترول الأحفوري ووسائل النقل وغيرها من عوامل، توضح أن نسب التلوث والاحتباس الحراري للكرة الأرضية أدى إلى تغير المناخ و تبعاته و خطورته الاقتصادية، حيث تؤكد التقارير ما يفيد أن الدول المتقدمة لها نصيب الأسد من إحداث التلوث وفقاً لتقارير الأمم المتحدة تزيد عن ٧٩% لهذا التحول المناخي الذي تشهده الكرة الأرضية، إذا ما قورن بالدولة النامية ونسب التسبب في التلوث والتغير المناخي العالمي، لذلك تعتزم الأمم المتحدة أداء دورها في هذا الخصوص، فهي تتعهد في خطتها للمناخ بتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠م، مع استهداف مستوى من الانبعاثات لعام ٢٠٣٠م من تركيز الغازات والانبعاثات الكربونية الضارة ،التي لا مجال للشك في كونها حقيقة علمية تجتاح العالم في الوقت الحالي، والتهاون بها قد يؤدى إلى كوارث طبيعية حفظنا الله منها جميعا.

علينا الأخذ بالأسباب والتطور العلمي والتقني والاستفادة من العلماء في هذا المجال ونوصى بأهمية دور علماء البيولوجي والاستفادة من علمهم وتخصصاتهم وخبراتهم في هذا الصدد، والعمل على تفعيل وتنفيذ ما جاء في اتفاقية مؤتمر باريس للمناخ عام ٢٠١٥م مع التزام الدول الكبرى بتخصيص الأموال اللازمة لدعم الدول النامية للتصدي لظاهرة الاحتباس الحراري وللحد من التغيرات المناخية واستخدام الطاقة النظيفة وتقنياتها، وهو أمر يتطلب العديد من الإجراءات والنفقات السنوية لدعم الدول النامية التي تتحمل تبعيات وأعباء الاحتباس الحراري وتحدياته الاقتصادية.

كما نرى أن السلوك المجتمعي كي يتم تعديله، لابد له من اتباع خطوات عملية لمواجهة التحديات، ومن هذه الخطوات، الالتزام بالقوانين البيئة وتطبيق العقوبات، وفى المقابل نحتاج إلى أدوات تحفيز تشجيعية تعطى الأمل وترقى بسلوك الأفراد السلبي لتحوله إلى سلوك إيجابي واعى، فالمساهمات المجتمعية أمر هام للحد من التلوث

[١١] من واقع تقارير الأمم المتحدة وفقاً لبرنامجها للبيئة "حالة التقييم العالمي لحالة استنفاد الأوزون ٢٠٢٣ م- ٢٠٢٧ م، لتسير طبقة الأوزون على الطريق الصحيح والتخلص التدريجي من المواد الكيميائية المستنفذة للأذون عالميا والتخفيف من وطأة تتغير المناخ - المنظمة العالمية خطة العمل التنفيذية للإنذارات المبكرة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

ومحاولة لتأمين كوكب الأرض بصفة عامة ومقوماتنا البيئية بصفة خاصة بكل السبل الأمنة الخضراء، وهو دور أساسي لرفع درجة الوعي البيئي للسكان، فأكثر حصة في التلوث والاحتباس الحراري تأتى من قطاع السكن في البصمة البيئية[١٢]،الأفق ومؤشرات تغير أنماط قد تستحدث للسكان خاصة في أوربا من جراء نقص الوقود والطاقة وهربا من شتاء قارص دون تدفئة إلى وجهات سياحية لبلاد أقل برودة للاستفادة بمناخها المعتدل وانخفاض التكاليف الإضافية في وجهتهم السياحية لنرى استحداث نمط سكاني وسياحي تسببت معادلة الطاقة وتغير المناخ في تغيير حياتهم المعيشية على سبيل المثال تحولهم لقضاء فصل الشتاء خارج أوطانهم واستخدام الشبكة العنكبوتية لمباشرة نقلهم من المنزل والقيام بحجوزات سياحية طويلة الأجل قد تصل عدد الليالي السياحية فيها إلى ٤٢ ليلة سياحية، في فندق نصف إقامة يتوقع تكلفة الإقامة فيه حوالى ١٦٤٤ يورو فقط، ومن الجيد والإيجابي أن مصر أحد هذه الوجهات السياحية.[١٣]

وهذا ما تؤكد تصريحات مكتب منظمة السياحة العالمية بمقره الأوروبي بجنيف.

منظمة السياحة العالمية تؤكد على أن صناعة السياحة واحدة من أكبر الصناعات في العالم، وتضخ ٨.٣ تريليون دولار في الاقتصاد العالمي (١٠.٤ % من الناتج المحلى الإجمالي العالمي) إن قطاع السياحة قد يساهم في نسب تلوث وانبعاثات كربونية فلا بد من تداركها واتباع المرونة الاقتصادية والاقتصاد الأخضر (١٤).

، لذلك وجب علينا تغيير المسار الاقتصادي والتحول للاستدامة مع حلول عام ٢٠٦٠ م لتفادى خطورة الانبعاثات من هذا القطاع، فما بالنا إذا كانت الأمور تتعلق بكوارث طبيعية مناخية لسكان كوكب الأرض.

خاصة وأن لدينا الفرصة الآن لتقديم الحلول العلمية والعملية، لمواجهة التغيرات المناخية ومخاطرها التي قد يتعرض لها نحن والعالم، حماية لكوكب الأرض من كارثة مناخية سلّمنا الله منها جميعا.

مما يؤكد على أهمية البعد عن التلوث والعمل على انخفاض الانبعاثات الكربونية ومدى الفائدة البيئية من اتباع هذا الأمر الذى أصبح ضرورة بيئية، وأهمية اقتصادية لمصر بل و لجميع سكان كوكب الأرض، الالتزام بآليات السياسات الاقتصادية الخضراء وسرعة التوجه نحو اقتصاد مستدام محافظاً على البيئة، هذا ما نراه وتؤكده التقارير الرسمية عن نسب الانبعاثات المحتبسة في الغلاف الجوي[١٤]، والجدير بالذكر أنه يمكننا القيام بهذا وتخطى الأزمة، فقد لوحظ أثناء جائحة كورونا وفترات الإغلاق التي شهدها العالم، الذى أدى إلى انخفاض نسب الانبعاثات الكربونية، هذا مما يبشر باستجابة وإمكانية تقليل الانبعاثات الضارة والمؤثرة في تغير المناخ.

ولأن التحديات والصعوبات لابد لها من حوار وأليات تنفيذ عالمي ملزمة دولياً، تم الاتفاق على استضافة مصر مؤتمر المناخ ، الذى تم في مدينة شرم الشيخ في الفترة من ٦ إلى ١٨ نوفمبر الماضي ٢٠٢٢م، لتعزيز عمل

[١٢] البصمة البيئية لما تتطلع له مصر لتحقيق التنمية المستدامة والبصمة البيئية هي معيار أو مؤشر لقياس تأثير مجتمع ما على كوكب الأرض من خلالا مقارنة مؤشرات استخدام الموارد الطبيعية وأنماط الاستهلاك لدى السكان، لقياس مدى تأثيرهم وضررهم البالغ بكوكب الأرض - وزارة البيئة المصرية .

[١٣] تقرير منظمة السياحة العالمية ٢٠٢٢ م جنيف – المكتب الأوربي.

[١٤] نرى أن مصطلح الاقتصاد الأخضر يفيد في استغلال الطاقة النظيفة والجديدة والمتجددة والاقتصاد القائم على الاستفادة من الموارد الطبيعية وتنميتها والاهتمام بجميع أنماط السياحة سياحة خضراء، والبعد عن الأنماط السياحية الضارة بالبيئة البعيدة عن المفهوم الشامل للسلامة البيئية، وتكاتف العلماء والاستفادة بعلمهم جنباً إلى جنب وعلماء وخبراء السياحة.

المناخ والحفاظ على عدم زيادة الانبعاثات الضارة، واتخاذ خطوات جادة نحو التنمية الخضراء المستدامة ودعم الطاقات النظيفة الجديدة والمتجددة، والعمل على انشاء المدن الذكية والمستدامة، حيث تتخذ مصر عدة استراتيجيات للحد من التغيرات المناخية كما هو في مشروع السندات الخضراء، لمواجهة التحديات المناخية للقارة الأفريقية والعالم، وتدعو مصر من خلال مؤتمر الأطراف تنفيذ اتفاقية باريس، والالتزام بتمويل الدول النامية مالياً وتقنياً وفقا للتعاون الدولي ونقل التكنولوجيا للدول النامية وبناء القدرات للتصدي لمشكلة التغير المناخي في إطار التوازن البيئي، وهو دور فعال ومؤثر نحو اقتصاد أخضر يقوم به شركاء التنمية .

تجاه هذا الأمر الجلل تأتى أهمية تحويل السياسات الاقتصادية المتعارف عليها في السباق إلى اقتصاد مستدام أخضر خالي من التلوث، مستخدمين في هذا العلم والعمل المشترك والتقني تبعات مناخية واقتصادية تنافسية اضرت وعلى الجميع المشاركة في الحل وتخطى الصعوبات والوصول إلى الحياد الصفري للانبعاثات الكربونية بحلول عام٢٠٦٠ م، ووضع خريطة اقتصادية مستدامة محلياً ودولياً يلتزم بها الجميع.

إن الرياح والشمس والمياه وتكنولوجيا الطاقة جميعها مصادر للطاقة النظيفة الخالية من التلوث ومتجددة وآمنة يحتاجها الإنسان لرفع معدلات التنمية ولا تسبب مشاكل مناخية، وجميعها تتوافر في البيئة المصرية.

فالتوازن البيئي هو أساس تنوع خيراتها ومصدر قوتها ومن ثم انتعاشها الاقتصادي، فالاختلال المناخي وتغيراته وتبعاته وأثره على العالم أجمع أحدث اعتبارات بيئية، نراها تشق طريقها لصنع سياسات اقتصادية جديدة خضراء.

لذلك تعد السياحة البيئية سياحة شاملة ورائدة وواعية وواعدة، لجميع الأنظمة المتطورة، والداعمة لصون التراث الطبيعي والبشرى على كافة الأصعدة البيئية التراث الإنساني على مر العصور التاريخية، وجميعها مقاصد يرغب السائح في زيارتها، لما تحتوي عليه من مقومات ثقافية وتاريخية وجغرافية وغيرها، مما يوضح مدى أهمية السياحة البيئة التي جمعت بين المقاصد الطبيعية المتنوعة، والموروثات الثقافية والتراث الإنساني. فهي تعد متنفساً وبصمة نقية "السياحة خضراء في مصر دعما لدورها وتأثيرها الفعال في التنمية المستدامة[١٥] والاقتصاد الأخضر.

التوصيات والنتائج

حفاظاً على ما تملكه مصر من ثروة بيئية تراثية وجب علينا حمايتها وحماية اقتصادنا ولذلك توصى الدراسة ببعض الأمور الهامة التي توصلت اليها الدراسة .

- ضرورة التوجه إلى الاقتصاد الأخضر حفظا على اقتصادها، الذي هو بدوره يؤثر على منع انكماش الاقتصاد العالمي بالتأكيد، كذلك حفاظ اعلى البيئة الطبيعية والتراث الإنساني لجميع سكان الأرض والذي يعرف بالتراث العالمي، الذي يقودنا بالتالي إلى المزيد من الدراسات عن استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة حفاظا على البيئة التي هي رئة العالم والبصمة النقية للسياحة الخضراء في مصر دعما لأهميتها ودورها التنموي الفعال، استنادا لقوانين البيئة المصرية وحماية التراث الإنساني والاستفادة منه وتنميته.

[١٥] شرم الشيخ مدينة خضراء – هذا ما نتج عن مؤتمر شرم الشيخ COP 27 كنموذج تطبيقي لنجاح المؤتمر، وهى رسالة للعالم تؤكد على لتمكن مصر ان شاء الله من تقديم حلول عملية لمواجه التغيرات المناخية وحماية الاقتصاد وتوجيه السياحة وهى عصب الاقتصاد في الوقت الحالي إلى الاستدامة الخضراء.

- واستناداً لما توصلت إليه الدراسة من حيث أهمية السلامة البيئية ونظراً لأهمية السياحة البيئية سياحة خضراء ولما تنص عليه أهم قوانين البيئة المصرية وحماية التراث الإنساني وأهمية وتطبيقا لقوانين ولوائح البيئية في مصر والشروط التي وضعتها وزارة البيئة المصرية وخططها حماية التراث الطبيعي والثقافي بالمحميات الطبيعية نرى أهمية وعى وتدرب المرشد السياحي على كافة الأمور المتعلقة بالتراث الإنساني وتطبيق ذلك عند قيامه بعمله فهو يحتك احتكاك مباشر بالسائح ويعول عليه الكثير عند زيارة المقصد البيئي وحمايته من العبث أو الضرر.
- الالتزام بالاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بحمايه البيئة والموارد الطبيعية والتراث الحضاري والتنوع البيولوجي.
- الاهتمام بأوضاع المجتمعات والسكان الأصليين بالمناطق المختلفة ورعاية تراثهم وتقاليدهم واشراكهم في أنشطه السياحة البيئية وإدارة المحميات الطبيعية بمصر ونرى أنه تحقق في مدينة الفيوم في وادى الحيتان ويستفاد من التجربة في التعميم على باقي المقاصد السياحية البيئية بمصر.
- استخدام وسائل الإعلام المختلفة لبث الوعي لسكان البلد المضيف والمشتغلين في مجال السياحة البيئية بخطورة ظاهرة تغير المناخ وخاصة فئة الشباب، والسير على الخطة العامة للبلاد وما حققه مؤتمر شرم الشيخ.
- نظراً لما حققته مصر على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، عقب مؤتمر المناخ بشرم الشيخ ٢٠٢٢ م وتحويل شرم الشيخ إلى مدينة خضراء، نرى أهمية دعوة شركاء التنمية وكبار المستثمرين في مصر والوطن العربي للتنمية المستدامة بها وإقامة الفنادق البيئة وبرامج السياحة البيئية وتنمية المحميات الطبيعية هناك، وتسهيل السبل لعمل المرشدين أصحاب الهمم بها والعمل على استخدام التقنيات الحديثة لجودة الخدمة واعطاء الفرص لأصحاب المهارات من مقدمي الخدمات ودمج الشباب وفقا لتوجيهات الخطة العامة للبلاد لنجاحها.
- كما توصى الدراسة كل المهتمين بالتنمية السياحية وزيادة الدخل القومي بالإضافة إلى ما له من مردود ثقافي واجتماعي في رفع المستوى المعيشي للفرد وبالتالي المجتمع، أن يتبع نهج السياحة الخضراء والاقتصاد الأخضر قولاً وعملاً، على أن يعي كافة الأطراف المعنية من سياحة وارشاد سياحي وكافة قطاعات السياحة والإستثمار السياحي وغيرهم ،أهمية جدوى السياحة البيئية خاصة التراثية منها تراث انساني، ومتابعة وتطبيق الخطط الإستراتيجية العامة للبلاد.
- نشر الوعى للجميع بأهمية التراث والحفاظ عليه ،خاصة الحفاظ على التراث الإنساني وبصفة خاصة نشر الوعى لدى المرشد السياحي بكافة الجوانب التي وردت بالدراسة ، لإدراكه بقيمة التراث وقيمة ما يقدم فهي منظومة متكاملة للمقاصد التراثية وحماية البيئة والإستفادة الاقتصادية منها بشرط أن تتفق مع الاقتصاد الأخضر في ضوء التغيرات المناخية تحسباً للمخاطر ولتأمينها بنجاح.

المصادر والمراجع العربية

- حسين خليل أحمد ، مناطق آثار الفيوم ، نشر دار الكتاب اللبناني ٢٠٠٨ م.
- حسين سلطان ،التراث البيئي ودوره في تنمية المجتمعات المحلية في مصر، مركز الدراسات والأبحاث البيئية ٢٠١٧ م.
- رانيا السيد ،الإقتصاد الأخضر وأثره على البيئة في مصر ، دار المعارف٢٠١٦ م.
- زكي وردة ، البيئة والتنمية في مصر ، دار الشروق ٢٠١٥ م.
- سامي مصطفى، البيئة والتنمية المستدامة في مصر، دار نشر النيل ٢٠١٥ م.
- سلوى البليوني، التنمية المستدامة والبيئة في مصر، دار الكتاب المصري ٢٠١٧ م.
- عزت إيمان ، لحفاظ على التراث الثقافي في مصر ، دار الثقافة الجديدة. ٢٠١٤م.
- فاتن محمد البنداري الشيخ، السياحة والبيئة، نشر الكرتوني، موقع المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي– السيوف – الإسكندرية ٢٠٢٢ م.
- فاطمة الزهراء أبو الحجاج ،التراث الثقافي والبيئي في مصر ، دار المعارف ٢٠١٣ م.
- محمد رجب، الاقتصاد الأخضر وتحديات التنمية المستدامة في مصر، دار الحياة ٢٠١٨م.
- مصطفى الشرقاوي، حوار حول البيئة والتنمية في مصر، مكتبة النهضة المصرية،٢٠١٤م.
- نهى علي ناصر، الحضارة والبيئة في مصر القديمة ، مكتبة الشروق ٢٠١٦م.

أهم التقارير الرسمية والبينات العلمية

- ما ورد من تقرير و بيان رئاسة الجمهورية عن فاعليات مؤتمر الأطراف بشارم الشيخ ٢٠٢٢م.
- التقارير الرسمية لوزارة البيئة المصرية عن سنوات ٢٠١٥م وحتى ٢٠٢٢م.
- التقارير الرسمية لوزارة السياحة المصرية ٢٠٢٠ – ٢٠٢٢ م.
- جهاز شؤون البيئة المصرية تقارير ٢٠٢١م.

المراجع الأجنبية

- Geraldine Pinch, "Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt", published Oxford University, 2002.
- Jean Capart, originally,"Egyptian Art in the Age of the Pyramids", by Dover Publications, 1949 and reprinted in 2015
- John Baines, "Cultural Atlas of Ancient Egypt" by, originally, Facts on File. published in 1980 and reprinted in 2000.
- Joyce Tyldesley, "The Pharaohs", by Penguin Books, originally published in 1998 and reprinted in 2017.
- Maria Golia ,Nermin Elsherif, "Egypt: Architecture, Landscape, and Urbanism in a Time of Change" by by The American University in Cairo Press, published in 2018.

- Mohamed Mustafa, "The Nile: Natural and Cultural Landscape in Egypt", published by Springer International Publishing, 2017.
- Richard Harrison, "The Natural History of Egypt" by, published in by The American University in Cairo Press,2010.
- Steven Mithen,"The Red Land: The Illustrated Archaeology of Egypt's Eastern Desert", by published Thames & Hudson in 2020.

الملاحق

ملحق (١) شعار مواقع التراث العالمي

ملحق(٢) دير سانت كاترين والمنطقة المحيطة به من مناطق التراث العالمي بمصر الحفاظ عليها من ظاهرة تغير المناخ

المصدر : وزارة السياحة والأثار المصرية

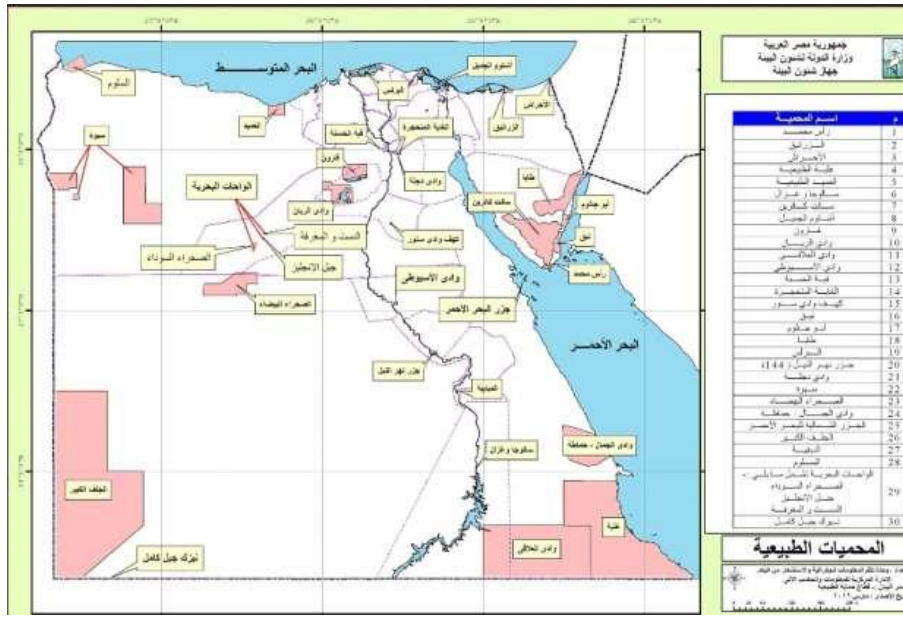

ملحق(٣) خريطة المحميات الطبيعية في مصر

المصدر: الخريطة المعتمدة من وزارة البيئة المصرية

ملحق(٤) ظاهرة تغير المناخ والجهود المصرية ٢٠٣٠م.

المصدر: هيئة الاستعلامات المصرية ووزارة البيئة المصرية

ملحق(٥) حصاد وانجازات وزارة البيئة المصرية

المصدر: وزارة البيئة المصرية

ملحق(٦) حصاد وانجازات وزارة البيئة المصرية

المصدر: المركز المصري للدراسات الإستراتيجية

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)

journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

Environmental And Human Heritage Between The Green Economy And Climate Change

Faten Mohamed El-Bendari El-Sheikh

Assistant professor of Egyptology, Guidance Department, Higher Institute for Tourism and Hotels Seof, Alexandria, Egypt

ARTICLE INFO

Keywords:

Environmental; Human heritage; green economy; Climate change.

(JAAUTH)

Vol. 24, No. 2,

(June 2023),

PP.1 -19.

ABSTRACT

A clean, pollution-free environment is the green lung and the real outlet for the green economy, for the safety of all of us on the planet. Ecotourism, with its heritage environmental components, is a promising form of tourism at the present time, especially after the Corona pandemic that swept the world in 2020 AD and its consequences and it has developed in various aspects of life.

Where eco-tourism is sustainable tourism, in addition to that, it preserves the human heritage and a civilized interface that expresses the extent of the civilized sophistication of the country, especially since Egypt is unique in environmental destinations of a distinctive nature.

"Eco-tourism" is a human heritage that is a partner in sustainable development. It has a great impact on several important economic, social, heritage, cultural, civilizational, and other aspects in the field of tourism and tourism guidance in Egypt, with an emphasis on the fact that Egypt is a civilized interface with a unique location and unique environmental destinations, features, and components. Eco-tourism is granted by God, and there is no equal in the world.

Thus, environmental tourism has become a tourist demand that the tourist aspires to as a fresh breath after a period of the ban that afflicted the world due to the Corona pandemic and after it, so it was logical to turn attention to green tourism at the present time.